ثالثا : انتقد « السلام الاميركي » كما يمارس في فيتنام ، وانتقد السلام الاميركي « كما تنطبق به اسرائيل » ، فهذا السلام ، كما يقول السادات : « ضد مبادئنا بل هو ضد حياتنا كلها » .

رابعا : ذكر ان المعركة قادمة ، وذكر الى انه في هذه المعركة : « ما بيكنيش تحرير الارض لا بد غرور اسرائيل الي بتاله ٢٣ سنة ، والعربدة... ده كلام لازم يقف ويكون له حد ونهاية » واضاف : « زي ما قلتلهم انا مستعد بمليون ومستعد ادفع ثمن هذه المعركة بس عليهم هم كمان يجهزوا انفسهم بمليون جوه عندهم واكثر كمان » (النهار ٧٢/٥/٣) .

وكان خطاب السادات يوحي بأن الذين يعادون « الاشتراكية » في مصر ، ويحلمون بعودة الامتيازات ، هم الذين يعملون ضد توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، وهم الذين يريدون سلاما اميركيا . وبهذا الخطاب بدأ السادات حربه المعلنة ضد خطوط أخرى ، داخل مصر وخارجها ، وبلور في رده أسس سياسته الداخلية والعربية والدولية. ففي الداخل : وحدة قوى الشعب العامل ، وعربيا : عمل عربي موحد ، وخارجيا : تحالف مع الاتحاد السوفياتي . وهو في ذلك يرد على الخطوط المضادة : في الداخل ديمقراطية،برلمانية ، عربيا : انكفاء وانكماش ، ودوليا : الاتجاه نحو الولايات المتحدة . ان استمرار هذا الخلاف بين الخطين ، سيدفع الى عملية استقطاب للقوى المختلفة ، وسيقود الى « صراعات » ليس من السهل تحديد نتيجتها الآن ، وان كانت نتيجتها ستترك بصماتها على مستقبل المنطقة ومستقبل الحرب والسلام فيها .

٣ — السادات وزياراته العربية : منذ تولى السادات رئاسة الجمهورية ، وهو يحاول أن يعيد بناء علاقاته العربية على أسس جديدة . ولقد استطاع أن يقيم اتحادا مع سورية وليبيا ، كما انه استطاع ان « يحسن » العلاقات مع المملكة العربية السعودية وعلى الرغم من هذا ، وعلى الرغم من جولاته الاخرى (زيارة السودان اكثر من مرة ، زيارة الكويت ... الخ) ، وعلى الرغم من الاتصالات التي قامت بها مصر ، مع الدول العربية ، فقد كانت هنالك مشكلة العلاقات مع الجزائر والعراق . والجزائر والعراق من الدول العربية الكبيرة الهامة ، ذات الوزن السياسي الكبير نسبيا ، وذات الامكانيات المادية الهائلة .

ولقد كان مألوفا ان تنجح مصر في توطيد علاقاتها مع قسم من الدول العربية على حساب العلاقات مع القسم الآخر ، الا ان مصر الآن تحاول ان تقيم علاقات « حسنة » مع الكل . ولهذا اجرت مصر اتصالاتها ، وسعت الى تحسين علاقاتها مع الدول العربية عموما ، ومن بينها الجزائر والعراق . ولقد كانت مبادرة العراق ، بعد اعلان مشروع الملك حسين مباشرة ، خطوة كبيرة على طريق تحسين العلاقات . اما العلاقات مع الجزائر فقد تحسنت عبر الاتصالات والزيارات التي تتوجت بزيارة السادات . وكانت زيارة السادات للجزائر اكثر من زيارة مجاملة وحرصت الجزائر على ان تستقبله فيها ، هو وزميله القذافي ، استقبالا حارا .

ولقد اكد البيان المشترك الذي صدر في نهاية الزيارة مجموعة من الحقائق الهامة فيما يتعلق بالموقف من الاحتلال الصهيوني . ومن هذه الحقائق :

١ — « ضرورة اتخاذ تدابير عملية ووسائل فعالة في نطاق خطة للتحرير محددة الاهداف ، تكون اساسا لعمل عربي منسق يضمن استعادة الاراضي العربية ويكفل للثورة الفلسطينية مواصلة نضالها المظفر ويحقق مطامح شعبها في حياة حرة كريمة » .

٢ — على الامة العربية ان تخوض حتما : « معركة قومية طويلة بكل اشكالها المختلفة تطرح فيها امكاناتها الذاتية وتجند فيها الطاقات وتسخر فيها الامكانات ، وتستحق فيها تعبئة شعبية شاملة ، الامر الذي يؤدي الى تحقيق الاهداف السامية للشعوب العربية في مسيرتها نحو التحرر والتقدم ونحو الوحدة العربية الشاملة ... » .

٣ — وبسبب استمرار العدوان الصهيوني « ... فان معركة تحرير الارض تصبح حتمية وواجبا مقدسا يستلزم التضحيات وتضافر القوة العربية بكل ما لديها من امكانات ووسائل » .

٤ — « وفي هذا الصدد فان الرؤساء الثلاثة يقررون تعبئة كل الطاقات والامكانات لخوض المعركة الحتمية المصيرية ، ويعلنون عن يقينهم بأن القوة الذاتية للامة العربية عندما تلقي بكل ثقلها في المعركة لقادرة على مواجهة اعدائها والتغلب على مخططاتهم العدوانية وتحقيق النصر لشعوبها » .

٥ — « واذ يرى الرؤساء الثلاثة ان كفاح الشعب الفلسطيني يمثل عاملا اساسيا في كفاح الامة العربية يعتقدون ان دعم المقاومة الفلسطينية ممثلة